عنوان	**توقیع خطاب به ملا حسن گوهر** **(قسمتی)** **(کتاب الفهرست)**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	کتاب عهد اعلی، الصفحة 89
سایر مآخذ	مجموعه خصوصی 7007 صفحه 12 مجموعه خصوصی 2039 صفحه 68
محل نزول	**بوشهر** **بعد مکة:** "ولقد نزّلنا حکم ما سئل المحیط في صحیفة الحرمین قل اقرء حکم ما نزل من طرف ربّك لتکوننّ من الفائزین": رسالة الی الملّا حسن الگوهر **من مسقط خلال رحلة الایاب:** راجع عهد اعلی، صفحه 85 **بوشهر بعد الحج:** "و بدین موجب جمعی از مؤمنین و محبین در کربلا مجتمع شدند و در عراق صوت و صیت این امر منتشر گشت و بدوستی یا دشمنی اقوالی ما بین مردم اشتهار یافت و شیخ محمد حسن نجفی و جماعت مجتهدین از طرفی و ملا حسن گوهر و میرزا محیط و سید علی کرمانی و دیگر اکابر و اصاغر شیخیه از جانبی دیگر با ملا علی بسطامی و قرة العین و غیرهما معارضت نمودند و آندو را حاکم کربلا بامر والی بغداد توقیف و تبعید کرد و بلیات و تعرضات خارجیه و اختلافات و افتتانات داخلیه حادث گردید و در آن ایام پادشاه عثمانی سلطان عبدالمجید خان و والی بغداد نجیب پاشا بود و توقیعی را که از قلم حضرت در بوشهر برای سلطان و والی صادر شد در بخش سابق ثبت نمودیم و شرح واقعات مذکوره در بخش گذشته و هم درین بخش ضمن بیان احوال جنابان ملا علی و قرة العین و غیرهما مسطور است"، ظهور الحق، جلد 3، 165 بدیع، صفحه 187
سال نزول	اوایل جمادی الاول – ~19 جمادی الثانی 1261هـ
مخاطب	الشیخ حسن بن علي القراجه داغي التبریزي الملقّب بـ الگوهر

بسم الله الرحمن الرحيم

طه، مَا نَزَّلْنَا الكِتَاب مِنْ قَبْلُ إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَن شَاءَ أَن يُؤْمِنَ بِآياتِ رَبِّكَ وَكَانَ مِنَ السَّاجِدِينَ، اقرء كتاب ربّك لا مبدّل في حكمي واستغفر لذنبك لتكوننّ من المفلحين، إنّ الّذين اتّبعوا آيات الله فأولئك هم المفلحون وإنّ الّذين اتّبعوا أهوائهم في حكم الله فأولئك هم الظّالمون، ولقد فتنّا الخلق أجمعهم وما يؤمن بآيات الله إلّا من السّابقين فِئَة قليلاً وإنّ أولئك هم في كتاب الله لسابقون،[1] وإنّ الّذين قالوا في آياتنا بعضًا من القول فأولئك في كتاب الله لمشركون ...

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، قد اكتسبت في أيّام الله أعمال الّتي لم يصدر من ذي علم فما لك والأذى لشيعتنا الضّعفاء،[2] أن اتّق الله وارجع إلى حكمه فإنّي أنا الجواد الحليم

---

[1] **السابقين:** المؤمنين الأوائل بدعوة حضرة الباب. قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة الواقعة (56)، الآية 10 – 15

[2] **الرجل:** المخاطب، الميرزا حسن الكوهر. "الميرزا حسن كوهر، من علماء عصر الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء المتوفى سنة 1262 وكان بصحبته لما حضر الى بغداد لمناظرة داعية عليّ محمد الملقب بالباب مؤسس مذهب البابية في عهد نجيب باشا فحضر لمناظرته علماء النجف وعلماء كربلاء بطلب من نجيب باشا فكان ممن حضر من علماء كربلاء المترجم"، أعيان الشيعة، الجزء 5، محسن الامين، الصفحة 233. "الشيخ حسن بن علي القراجه داغي التبريزي الملقب بجوهر وتنقطه العامة بالكاف الفارسية (گوهر)...وقد حضر مجلس الوالي نجيب باشا عندما ورد العراق الشيخ عليّ البسطامي داعية السيد عليّ محمد الشيرازي [حضرة الباب] فناقشوه وأفتى الكلّ بكفره وكان المترجم له والسيد إبراهيم القزويني صاحب (ضوابط الاصول) ممثلين لعلماء كربلاء في مجلس المحاكمة المنعقد عام 1260هـ – 1844م وقد ضايق قرة العين حتى أخرجها من كربلاء، ثم استغلّ صلته بنجيب باشا والي بغداد، فطلب منه إخراجها من العراق"، الشيخية نشأتها وتطورها ومصادر دراستها، السيد محمد آل الطالقاني، الباب الرابع، الفصل الاول: تنازع الرسالة. "انقسم الشيخيون بعد وفاة الرشتي الى ثلاث فرق: فرقة تابعت المرزا محمد حسن جوهر [گوهر] الذي كان يسكن كربلاء، والثانية: تابعت الحاج كريم خان القاجاري الذي كان يسكن كرمان في إيران، أمّا الفرقة الثالث: فلم ينحازوا الى أحد هذين

ولقد نزّلنا كتابًا إلى حاكم البغداد[3] في جنب ورقتك هذه، اقرء كتاب الله بين يديه وأمرهُ أن يرسلها إلى ملك الرّوم[4] فإنّه لكتاب حقّ من بقيّة الله[5] إمام عدل مبين، وإن كنت في خوف من حكم الله بلّغ إليه كتابي مختومًا لتكوننّ من النّاصرين لمكتوب . . .

الرجلين، بل ذهبوا يتجوّلون في البلدان بحثًا عن الإمام الغائب الذي هو في اعتقادهم على وشك الظهور، وكان على رأس هذه الفرقة الأخيرة رجل كان من الملازمين للرشتي والمتعلّقين به اسمه الملا حسن البشروئي"، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الثاني، الدكتور علي الوردي، الفصل الرابع : ولاية نجيب باشا، الصفحة 133 – 134

[3] **حاكم بغداد:** محمد نجيب باشا، عيّن واليا لبغداد من 1842 – 1849م. "هذا الكتاب ذو القدر المجيد والأثر البعيد [قيوم الأسماء] تلاه لوح حضرة الباب الأول لمحمد شاه ولوحان للسلطان عبدالمجيد ونجيب باشا والي بغداد"، كتاب القرن البديع، الفصل الاول ميلاد الظهور البابي، الصفحة 39. "في نيسان من عام 1842م نقل علي رضا باشا الى الشام وحل محلّه في ولاية بغداد محمد نجيب باشا، وكان هذا واليا على الشام فوصل الى بغداد في شهر أيلول من العام نفسه. إنّ نجيب باشا من اسرة اسطنبولية ذات مقام رفيع، وأجمع المؤرخون على أنّه كان صارما شديد القسوة، والظاهر أنّ الدولة قد أرسلته لكي تباشر به عهد (التنظيمات) في هذا البلد الملئ بالروح العشائرية وارتباك الأمن"، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الثاني، الدكتور علي الوردي، الفصل الرابع : ولاية نجيب باشا، الصفحة 112. يبدو أن حضرة الباب قد أرسل هذه الرسالة الى گوهر و خلالها خاطب حضرة الباب نجيب باشا وأنزل لوحا منفصلا لسلطان عبد المجيد العثماني بجانب هذه الرسالة

[4] **ملك الروم:** خليفة المسلمين وسلطان العثمانيين عبد المجيد الاول 1823 – 1861م

[5] **بقيةالله:** ﴿بَقِيَّةُ اللهِ خَيرٌ لَكُم إِنْ كُنْتُم تَعلَمُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة هود (11)، الآية 87. من ألقاب الإمام المهدي القائم الغائب المنتظر، محمد بن الحسن العسكري (عليهما السلام). يعتقد معظم الشيعة بعودته وأنّه القائم الموعود في الإسلام. ولقد ذكر حضرة الباب هذا المقام في عدّة من سور قيوم الاسماء، "إنّي عبد الله آتاني البينات بقية الله المنتظر إمامكم [سورة العماء]...فما هو إلّا عبد الله وباب بقية الله موليكم الحق [سورة الحورية]...قل إنّ بقية الله هو الهادي [سورة الإنسان]...يا بقية الله قد أفديتُ بكلّي لك [سورة الحزن]...حتّى طهّرت الأرض ومن عليها لبقية الله المنتظر [سورة الجهاد]...يا قرّة العين قل إنّي أنا البهاء وهذه سبيل الله ادعوا إلى الله وحده وإلى بقية الله المنتظر". ولقد تفضّل حضرة ولي أمر الله في التوقيعات المباركة، نوروز 101 بديع، "والصلوة والثناء على أعظم نور سطع ولاح من مطلع الإشراق على الآفاق...بهاءالله الأفخم الأكرم...بقية الله المنتظر...والتحية والبهاء على مبشّره الفريد، قرّة عين النبيين، باب الله الأعظم، وذكرالله الأكبر الأكرم الأفخم...القائم الموعود، المهدي المنتظر،...صاحب الزمان".

ولقد فرضنا في ذالك الكتاب لمن يؤمن بآيات ربّك أن يخرج من بيته مهاجرًا إلى بلد الذّكر[6] صراط الله العزيز الحميد ...

ولقد نزّلنا حكم ما سئل المحيط في صحيفة الحرمين[7] قل اقرء حكم ما نزل من طرف ربّك لتكوننّ من الفائزين ...

بلّغ مثل تلك الورقتين لمن على تلك الأرض من العلماء لعلّهم يتذكّرون وكانوا من المهتدين فيا أيّها المحيط بلّغ حكم ربّك بالعدل فإنّ اليوم حكم النّصر للمؤمنين لمكتوب ...

وأرسل بمثل تلك الآيات إلى العبد الّذي قد أرسلته بالحقّ إلى النّاس وإنّ اليوم على كلمة النّاس في حبس البغداد[8] لمشهود، بلّغ سلام الذّكر عليه، فإنّ الله يعلم مقرّك ومستقرّك وإنّه لا إله إلّا هو يجزي يوم القيامة لكلّ

---

[6] **الذكر:** من ألقاب حضرة الباب. "يا معشر العلماء اتّقوا الله في آرائكم من يومكم هذا فإنّ الذِّكْر فيكم من عندنا قد كان بالحقّ حاكما وشهيدا"، قيوم الاسماء، سورة العلما (2). "الله قد أوحى إليّ إنّي أنا الله الحقّ لا إله إلّا أنا قد قدّرت فضل الذّكر كفضلي على العالمين جميعا"، قيوم الاسماء، سورة العاشوراء (12). **بلد الذكر:** شيراز

[7] صحيفة بين الحرمين، من آثار حضرة الباب التي نزّلت ردًّا على مسائل الميرزا محمد حسين محيط الكرماني والحاج السيد عليّ الكرماني خلال فترة الحج في مكة المكرمة

[8] إشارة الى الملا عليّ البسطامي (ثاني من آمن بدعوة حضرة الباب)، "يا أيّها الرّجل قد اتّبعت الشّيطان في حكم حبس رسول الذّكر بعدما تقرء من كتابنا حرفًا بديعًا أن اتّق الله ولا تكذّب حكم الله وأرسل الرّسول في حكم ما نزّلنا في الكتاب إليك على حكم عزّ جميل وإنّك لا تعلم حكم الخلافة وإنّ الرّسول في تلك الأرض عبد ضعيف ولكن أن اعلم إنّا نحن مرسلوه وإنّا نحن على كلّ شيء لغالبون وإنّا نحن على كلّ شيء لشاهدون وإنّا نحن على كلّ شيء بإذن الله لقادرون أن اعلم حكم الله إن ترسله بعد ذلك الكتاب فإنّا نكتب حكم حكم قتلك من يديّ نفسك وإنّا على ما نشاء لعاملون"، توقيع الى السلطان العثماني عبدالمجيد الاول. "وأحضر الباب الملا عليّ البسطامي وتكلّم معه بكلمات المحبة والسرور وأمره أن يذهب توًّا الى النجف وكربلاء وأشار الى الامتحانات الشديدة التي تنتابه والى المصائب والشدائد التي ستصادفه: وقال له (إنّك يجب أن تكون ثابتا في إيمانك لا تزعزعك العواصف فكن كالجبل الراسخ لكل كارثة ولا تحزن من قذف الجهّال وشتائم الملاوّات وأرباب الدين واحذر أن يثنيك ذلك عن مقصدك لأنّك مدعوّ لأن تتناول من المائدة السماوية المعدّة لك في العالم الأبدي فأنت أول من يغادر بيت الله وأول من يصيبه البلاء في سبيله ولو فرض وذبحت لأجله فتيقّن بأنّ جزاءك سيكون عظيما وموهبتك كبرى)...فواصل السفر الى أن وصل الى النجف وهو مستسلم لإرادة المولى ومستعد

نفس بالحقّ وإنّه لعزيز حكيم، أن أصبر يا أيّها الرّسول، ولا تخف في سبيل ربّك من أحدٍ، فإنّ الحكم ليقضي وإنّ الكلّ في حشر بديع إلينا ليبعثون

ألَا يا أيّها الگوهر في البيت[9] عظّم أهل البيت من باب المقدّم فإنّ حقّ الله لعدل وكلّ له مسلمون سلّم منّي عليهنّ وقل إنّ الله قد أحبّ من النّساء مؤمنات صابرات أن اتّقين الله فإنّ الله سميع عليم وإنّا قد وعدنا الخلق ليوم العدل وإنّا قد بيّنا الأمر ليخرج الّذين في قلوبهم شكّ من أمر الله وكان بالحكم لكلّ نفس من يوم الإذن لمسطور . . .

بلّغ حكم الله جهرة واخرج من بيتك مهاجرًا إلى بلد الآمن[10] لعهد بقيّة الله إمام حق كريم

لأن يُسفك دمه في سبيله وفي حضور الشيخ محمد حسن أحد الرؤساء الدينيين الكبار لهيئة الشيعة تكلّم الملا عليّ عن ظهور الباب بلا خوف ولا وجل وكان ذلك أما جمع كبير من أتباع الشيخ وقرّر أمامهم جميعا بأنّه هو الشخص الذي ينتظرونه بشغف الشاب الهاشمي الذي لم يدخل المدارس. . .وقاموا جميعا ضد الملا عليّ وأهانوه إهانات شديدة مما يخرج عن الوصف وأخيرا أوثقوه بالاغلال وسلّموه الى موظف في الحكومة العثمانية واتّهموه بأنّه هادم للاسلام وقادح في الرسول ومحرّك للفتنة وبأنّه معرّة للايمان ومستحق لعقاب الاعدام. فارسل الى بغداد تحت الحفظ بمعرفة مأموري الحكومة وأودع السجن بأمر حاكم تلك المدينة"، مطالع الانوار، نبيل زرندي، الفصل 3، الصفحة 69 – 72. "بعودة حضرة الباب الى شيراز يمكن أن يقال أن التصادم الأول بين القوتين اللتين لا يمكن التوفيق بينهما قد بدأ. فلقد تجرّأ ملا عليّ البسطامي النشيط المقدام، وهو أحد حروف الحي (وأول من يغادر بيت الله [شيراز] وأول من يضحّي في سبيله) وذكر أمام أقطاب الشيعة – الشيخ محمد حسم الذائع الصيت – أنّه نَزَلَ من قلم مولاه في ظرف ثمان وأربعين ساعة من الآيات ما يفوق حجم القرآن الذي نزل في ثلاثين وعشرين عاما كاملا. فكفّروه وكبّلوه بالسلاسل والأغلال وأهانوه وسجنوه وأغلب الظن أنّهم قتلوه"، كتاب القرن البديع، من آثار حضرة ولي أمرالله شوقي أفندي، الفصل الاول، ميلاد الظهور البابي

[9] **أهل البيت:** إشارة الى عائلة السيد كاظم الرشتي

[10] **بلد الآمن:** شيراز. "وإنّ الله قد قدّر للخائفين حول البيت مكان الأمن في حول العرش وإنّ الله قد كان بكلّ شيء محيطا. . .يا أهل العرش اسمعوا ندائي من حول البلد الآمن مقام إبراهيم فمن دخلها على الخطّ القائم فإنّه من أهل الباب ومن عصى الله فهو خارج عنها وهو الله كان غنيّا حميدا"، قيوم الاسماء، سورة النبأ (87). ولقد انزلت هذه السورة من قيوم الاسماء في شيراز